رسالة المليك الى الشباب

" نص الرسالة الملكية السامية التي تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بتوجيهها الى الشباب ، فى مهرجان العلم الذى أقيم فى قصر رأس التين العامر مساء يوم ٣٠ يوليه سنة ١٩٤٥ ونال شرف التمثيل فيه أوائل الحريجين من شباب الجامعات والمعاهد المصرية " .

يا شباب العلم :

أحييكم وأحيي مصر فيكم ، ولئن سرنى نجاحكم ، فقد ضاعف سرورى أن هذا النجاح هيأ لى أن أراكم بعينى وأن أصافحكم بيدى ، وأن أحس معكم ما تجيش به صدوركم وخواطركم من أحلام ومن آمال

لقد نجحتم فى امتحانكم وبقى أن تنجحوا فى امتحان الحياة ، فاتخذوا لذلك أهبتكم ، فان نجاحكم لا يحسب لكم بقدر ما يحسب لمصر . مصر التى ينبغى أن نبذل جميعا فى خدمتها كل ما نستطيع لأسعادها واعلاء شأنها .

إن هذا الامتحان يتطلب منكم إيمانا وعملا ، ويتطلب تقديسا للمثل العالية فلا تتهاونوا فيما يمس الدين والشرف ، يتطلب مثابرة على العلم والمعرفة فلا تقنعوا بما علمتم وما تعلمتم ، يتطلب ذاكرة قادرة على أن تذكر دائما وتنسى أحيانا ، تنسى الخطأ الذى يصيب الفرد ولا تنسى الخطيئة التى تصيب الوطن .

إنكم ياشباب الجامعات والمعاهد — فتيات وفتيانا — الجيش الدائم لمصر. إن مهمة الجيوش المحاربة تنتهى بانتهاء الحرب أما جيش الشباب فان مهمته تظل قائمة فى الحرب والسلم معا .

إن عليكم أن تحاربوا الفقر والمرض والجهل والخوف ، وأن تهيئوا للعامل والفلاح حياة سعيدة كريمة ، واذا كان لكل جيش نشيد تسير خطى الجنود على نغماته ، فليكن لجيشكم نشيد جديد نغمه الايمان بحق بلادكم ، وحق الفقير فى أن يعيش ، وحق المريض فى أن يصح ، وحق الجاهل فى أن يتعلم ، وحق الخائف فى أن يطمئن .

إنكم لتذكرون أن الأسرة العلوية وعلى رأسها جدى "محمد على" كان اهتمامها كبيرا بنشر العلم بين طبقات الشعب ، فكان لذلك أثره فى ايقاظه وبدء نهضته ، ثم جاء والدى طيب الله ثراه تشد أزره أسرته ، فوهب لمصر الجامعة التى تحمل اسمه ، ومنذ سنتين مضتا رأيتكم فى مثل هذا اليوم وتحدثت اليكم وتحدثتم الى ، فشاهدت أجساما لا تشعر بهذا النبوغ الذى اجتمعنا لنكرمه ، فكانت فكرة المدينة الجامعية ، وكان العمل على انشائها ، فقمت ومعى اخوانى وأسرتى لنكمل البناء الذى شاده الآباء ، فتجمعوا فى ظله الى سبوغكم فى العلوم ، توفقكم فى متانة الأخلاق وصحة الأجسام وقريبا يجنى الطلاب ثماره وينعمون بمزاياه

ذلك فضل الله فاذكروه — واذكروا مصر تذكركم ، وانكم أيها الشباب ان ذكرتموها فان يستطيع أحد أن ينساها .